

المحاضرة الأولى: ماهية الصورة وأهميتها

المحتويات:

1- تعريف الصورة، الصورة الفوتوغرافية

2 - أهمية الصورة في التلفزيون

1/ تعريف الصورة:

لغة:

جاء في الموسوعة الثقافية أن الصورة في اللغة تدل على معنى حقيقة الشيء، وهيئته وكذا معنى صفة الشيء، يقال صورة الفعل كذا أي هيئة وصورة الأمر كذا أي صفته والصورة يقابلها بالفرنسية «Image» وهي كلمة لاتينية مشتقة من لفظة «Imago» التي تعني صورة انفعالية ذاتية بينما يقابل كلمة «image» في العربية رسم تصور ذهني، صورة انعكاسية (شخص)، انطباعية ذهنية.

اصطلاحاً:

هي عبارة عن عملية انتاج للواقع بالإضافة إلى كل ما يظهر على نحو خفي وبخاصة إذا كان غريباً أو غير متوقعا، كما أن هناك معاني أخرى للمصطلح تجسده الخصائص المرتبطة بالصورة المرئية وكذلك الجوانب العقلية، والتي تشمل على الوصف الحي.

ويشير كذلك هربت ريد **H.Read** أن معنى الصورة هو الهيئة أو ترتيب الأشياء وليس صورة العمل الفني بأكثر من هيئة وترتيب أجزائه وجانبه المرئي.

وتعرف كذلك بأنها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضة البصري أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء.

الصورة الفوتوغرافية:

التعريف اللغوي للصورة:

الصورة شكل الشيء وهيئة ومثال الشيء المرسوم على صفحة من الورق، أو النسيج، وصورة الأمر كذا صفته، جميعها صور.

التعريف الاصطلاحي للصورة الفوتوغرافية:

هي الصورة التي يتم الحصول عليها بتأثير الضوء على مادة حساسة للضوء، حيث تتكون الصورة عن طريق نظام بصري تستخدم فيه عدسات وأجزاء بصرية أخرى إذا وسعنا المدلول فإن اللفظ يشير إلى أي صورة أو شكل بفعل الطاقة.

12 أهمية الصورة في التلفزيون:

أصبحت الصورة خطاباً إعلامياً ونسقاً تفاعلياً متشابكاً قائماً بذاته، وهي العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل، فالإنسان لا يعيش في عالم من الأشياء، بل وسط عالم من الصور تحدد رؤيته للعالم وطبيعة علاقاته الاجتماعية، والحوار الذي يتم بين طرفين إنما يتم بين صورة كل طرف في ذهن الآخر، والحروب الأهلية داخل الأوطان، والصراعات الكبرى بين الدول إنما هي صراعات بين صور متعارضة يصنعها الإعلام والتعليم والثقافة.

وتتمثل أهمية الصورة في التلفزيون فيما يأتي:

- يعتمد إعداد البرنامج التلفزيوني بجزئه الأساسي على الصورة، والتي بدونها يصبح التلفزيون كالإذاعة المسموعة.
- أحسن الوسائل المقنعة في الصورة، إذ يؤكد الباحثون على أهمية الصورة المتحركة بالنسبة للتلفزيون، وهي العنصر الجوهرية فيه، فالرؤية أساس الإقناع.
- عناصر الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز تؤكد على الصورة التلفزيونية، الصورة المتحركة والصوت المثير في جهاز الإرسال التلفزيوني أدى إلى المشاركة الحسية محل الاعتماد على حاسة واحدة.
- تتجاوز الصورة التلفزيونية بالمشاهد حدود الزمان والمكان كما تتخطى حاجز الأمية.

الصورة القوية تكشف الحقيقة أكثر من الحرف وتنقل الفكرة والرأي والشعور على السواء، وتساعد الصورة التلفزيونية المتلقي في الاحتفاظ بالمعلومات المذكورة في المضمون التلفزيوني بصورة مباشرة وغير مباشرة، حسب فهم المتلقي ودرجة استيعابه، وهذا الاحتفاظ يكون أبقي أثراً وأقل احتمالاً للنسيان، لا سيما على المدى الطويل، وقد أثبت التلفزيون نجاحه كوسيلة إعلامية يفهمها المتلقي وتؤثر فيه ويتأثر بها، ومن المعروف أنه كلما زاد التأثير على حواس المتلقين زاد نجاح الوسيلة في تحقيق أهدافها

قائمة المراجع :

- الموسوعة الثقافية
- صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند السيد قطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1988.
- مجموعة الأساتذة، القاموس، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 2006.
- أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، الصورة الفوتوغرافية، دار المريخ، الرياض، 1988.
- حسن حنفي، عالم الأشياء أم عالم الصور، مجلة الفصول، العدد 62، 2006.
- فؤاد إبراهيم، ثقافة الصورة: التحدي والاستجابة، وعي الصورة...صورة الوعي، بحث مقدم إلى جامعة فيلاديلفيا ضمن مؤتمر (ثقافة الصورة 24، 26 أبريل 2007، الأردن:
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=135961>